لام الاختصاص اي كتاب للطهارة اي مختص بها قوله لا ميمه كذا في كثير من النسخ تبعا للنهر والصواب ما في بعض النسخ لامنية بتخفيف النون وتشديد الياء نسبة الى من التي هي من حروف الجر ووجه ما ذكره ان التي بمعنى من البيانية شرطها كون المضاف اليه اصلا للمضاف وصالحا للاخبار به عنه وان يكون بينه وبين المضاف عموم وخصوص من وجه وزاد في التسهيل رابعا وهو صحة تقدير من البيانية وكل ذلك مفقود هنا قال في النهر وليست على معنى في اه اي لان ضابطها كون الثاني ظرفا للاول نحو مكر الليل وخالفه المص في المنح واختار كونها بمعناها وقال وهو الاوجه وان كان قليلا اه لكن الظرفية حينئذ مجازية وهي كثيرة اقول ويويده انه قد يصرح بفي فيقال فصل في كذا باب في كذا وهو من ظرفية الدال في المدلول بناء على ان المراد بالكتاب والفصل ونحوهما من التراجم الالفاظ المعينة الدالة على المعاني المخصوصة كما هو مختار رشيد المحققين وان المراد من الطهارة اي من مسايلها المعاني ويجوز العكس فيكون من ظرفية المدلول في الدال تامل قوله وهل يتوقف حده لقبا اي من جهة كونه لقبا فهو منصوب على التمييز وقدمنا ان المراد بالحد في مثل هذا الرسم واراد باللقب العلم اذ ليس فيه ما يشعر برفعة المسمى او بضعته واتى بالاستفهام لوقوع الخلاف فيه اما توقفه على ذلك من حيث كونه مركبا اضافيا فلا شبهة فيه وكان ينبغي له ان يذكر قبل ذلك حده اللقبي بان يقول هو علم على جملة من مسايل الطهارة واما قوله جعل شرعا عنوانا لمسايل مستقلة فهو بيان لمعنى المضاف لا للاسم اللقبي الذي هو مجموع المضاف والمضاف اليه قوله الراجح نعم قال الأبي في شرحه على صحيح مسلم في كتاب الايمان والمركب الاضافي قبل حده لقبا يتوقف على معرفة جزئيه لان العلم بالمركب بعد العلم بجزئيه وقيل لا يتوقف لان التسمية سلبت كلا من جزئيه عن معناه الافرادي وصيرت المجموع اسما لشيء اخر ورجح الاول بانه اتم فايدة اه

واستحسنه

واستحسنه في النهر اقول اما كونه اتم فايدة فلا كلام فيه واما توقف فهم معناه العلمي على فهم معنى جزئيه ففي حيز المنع فان فهم المعنى العلمي من امر يقيس مثلا يتوقف على فهم ما وضع ذلك اللفظ بازايه وهو الشاع المشهور وان جهل معنى كل من مفرديه فالحق القول الثاني ولذا اقتصر في التحرير والتلويح وغيرهما في تعريف اصول الفقه على بيان معنى المفردين من حيث كونه مركبا اضافيا فقط قوله فالكتاب تفريع على الراجح قوله مصدر بمعنى الجمع عدل عن قول البحر والعناية هو جمع الحروف لما اورد عليه ان الكتاب والكتابة لغة الجمع المطلق لان العرب تقول كتبت الخيل اذا جمعتها اه وزاد في الدرر احتمال كونه فعالا بمعنى المفعول كاللباس بمعنى الملبوس قال وعلى التقديرين يكون بمعنى المجموع قوله لغة منصوب على نزع الخافض او على التمييز او على الحالية ومثله شرعا واصطلاحا وبيان ذلك مع ما يرد عليه في رسالتنا الفوائد العجيبة في اعراب الكلمات الغريبة قوله جعل اي الكتاب لا بقيد كونه مضافا للطهارة بل اعم منها ومن الصلاة ونحوها لانه في صدد بيان المضاف بمفرده كما اشرنا اليه قوله شرعا الاولى اصطلاحا لان التعبير به لا يخص اهل الشرع وان كان هو الغالب عندهم لكن قيد به نظرا للمقام افاده ط قوله عنوانا اي عبارة تذكر صدر الكلام قوله لمسايل اي لالفاظ مخصوصة دالة على مسايل مجموعة وتمامه في النهر وذكر في التلويح ان المركب التام المحتمل للصدق والكذب يسمى من حيث اشتماله على الحكم قضية ومن حيث احتماله الصدق والكذب خبرا ومن حيث يطلب بالدليل مطلوبا ومن حيث يحصل من الدليل نتيجة ومن حيث يقع في العلم ويسال عنه مسئلة فالذات واحدة واختلاف العبارات باختلاف الاعتبارات اه قوله مستقلة بمعنى عدم توقف تصورها على شيء قبلها او بعدها لا بمعنى الاصالة المطلقة لان هذا الكتاب تابع لكتاب الصلاة المقصود اصالة وعم التعريف ما كان

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)